

297787 - حكم عمل تصاميم للقمصان ومشاركة أمازون في بيعها

السؤال

عندى سؤال حول الربح من موقع أمازون في خدمة (MERCH BY AMZON) ، حيث قمت بالتسجيل فيه بشكل مجاني ، فطلبوا مني معلوماتي الشخصية ، والحساب البنكي ، وهو حساب في بنك أوروبي الكتروني ، وطريقة الربح منه هي أن أرسل إليهم تصميم رسم ، أو صورة ، أو فقط كتابة ، والتي تكون في الغالب باللغة الإنجليزية ، ويوضع هذا التصميم على تيشرت t-shirt ، وهي أقمشة قصيرة الأكمام ، وبعدها أحدد الألوان التي ستكون متاحة لهذا القميص ، وكتابة وصف عليه ، وأحدد سعر البيع ، وأنا أعلم مسبقاً كم هي فائدتي من سعر البيع ، مثلاً سعر البيع بـ 19 دولاراً ، وفائدي 5 دولارات ، والـ 14 دولاراً للموقع لتغطية التكاليف ، وأحدد لمن سيبيع القميص للرجال ، أم للنساء ، أو لشباب ، أو لجميعهم ، ثم يقوم الموقع بعرض صورة للقميص مع المواصفات التي ذكرتها لمتصفحه الموقع ، فإن أعجب شخص ما بقميصي دفع ثمنه للموقع ، ثم يقوم الموقع بطبع تصميمي على قميص هم من تكفل بتحضيره وتخزينه ، ثم بشحنه للمشتري ، وبضمان حق إعادته إن لم يعجبه ، وهكذا ترسل أرباح الشهر الحالي في الشهر القادم إلى حسابي البنكي .

فسؤالى : هل يوجد خلل في طريقة ربحي من هذا الموقع ؟ وفي حالة إذا اشتريت امرأة أو شابة قميصي هذا ، وهو قصير الأكمام ، وأنا لا أعلم أن كانت سترتيه خارج المنزل أم داخله ؟ وهل يوجد حرج هنا أيضا ؟

الإجابة المفصلة

لا حرج في تصميمك ما يوضع على القميص من رسم أو كتابة، على أنه إذا بيع القميص أخذت نسبة من ثمنه، وإن لم يبيع فلا شيء لك، وهذا من باب الشركة، فأنت تشارك بالتصميم، وتشترك أمازون بالقميص وتسويقه، ولهذا يشترط أن يكون نصيبك نسبة من الثمن لا مبلغاً محدداً.

قال ابن قدامة رحمه الله: "ولا يجوز أن يجعل لأحد من الشركاء فضل دراهم) وجعلته أنه متى جعل نصيب أحد الشركاء دراهم معلومة، أو جعل مع نصبيه دراهم، مثل أن يشترط لنفسه جزءاً وعشراً دراهم، بطلت الشركة.

قال ابن المنذر: أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على إبطال القراء [أي المضاربة] إذا شرط أحدهما أو كلاهما لنفسه دراهم معلومة" انتهى من "المغني" (28/5).

وإذا كان ثمن القميص ، الذي تباع به فعليها ، محددا ، كأن يكون 20 ، واشترطت لنفسك 5 ، فهذا لا حرج فيه أيضا ، وهو في معنى النسبة المذكورة .

إنما الممنوع : أن يشترط أحد الشريكين لنفسه ، دارهم محددة ، ولا يعلم بأي شيء تباع السلعة، أو حيث يمكن ألا تباع السلعة فعليها بالثمن المحدد.

وأما إن كان الاتفاق أن تأخذ مقابلا على التصميم، سواء بيع القميص أم لا، فهذا بيع للتصميم، ويجب أن يكون ثمن التصميم معلوما عند بيعه لأمازون، ولا علاقة لك بما وراء ذلك، فقد تستفيد الشركة من التصميم وقد لا تستفيد.

ويشترط للمشاركة بالتصميم أو بيعه:

أن تكون الرسومات مباحة، وكذا الكتابة، وألا يستعن بذلك على المعصية، فيجب بعد عن قمصان النساء والفتيات لأن الغالب أن تستعمل في التبرج المحرم.

وإذا صممت قميصا للرجال أو الصبيان، فاشترته من تستعمله في التبرج، فلا إثم عليك.

والله أعلم.